وبه رفعة الدارين مع كونه شعار الانبياء عليهم الصلاة والسلام
فروى الترمذي وغيره انه صلى الله عليه وسلم خرج وعليه مرط
شعر اسود وللنسائي وغيره كان على موسى يوم كلم ربه كساء
صوف وجبة صوف وكمة صوف وسراويل صوف وللحاكم
وصححه والبيهقي في شعبه عليكم بلبس الصوف تجدوا حلاوة
الايمان في قلوبكم اي لما فيه من التواضع والتبري من الترفع
كما يأتي بقية الكلام في هذا في الخاتمة انشاء الله تعالى **المعروف**
نقله **عن مثل** الامام ابي القاسم **الجنيد** بن محمد الزجاج كان
ابوه يبيع الزجاج اصله من نهاوند ومولده ومنشاؤه بالعراق
وكان فقيها يفتي على ابي ثور صاحب الامام الشافعي وراوي
مذهبه القديم صحب خاله السري السقطي والحارث المحاسبي وكان من
كبار ائمة القوم وساداتهم مات سنة سبع وتسعين ومائتين
ودفن ببغداد ظاهرين امر ويتبرك به الخاص والعام **واليافعي**
عفيف الدين عبد الله بن اسعد اليافعي اليمني المكي اصله من
يافع قبيلة باليمن من قبائل حمير قال الاسنوي كان اليافعي اماما
يسترشد بعلومه ويقتدى وعلما يستضا بانواره ويهتدى
ولد قبل السبع مائة وبلغ بالاحتلام سنة احدى عشرة
وكان في ذلك التن ملازما بيت ابيه تاركا لما يشتغل به
الصبيان من اللعب فبعث به والده الى عدن فقرا
بها القران واشتغل بالعلم وحج الفرض سنة اثني عشرة
وعاد الى بلده بحب الخلوة والسياحة في الجبال والتعبد
فجاءه الشيخ الصالح مسعود الحاوي وهو في بعض نواحي عدن
فذكر له انه حصلت له اشارة بالباسه الخرقة الصوفية فالبسه

ثم

ثم لبس بعد ذلك من الشيخ علي الطواشي احد العشرة ثم طاف البلاد
شرقا وغربا وزار القدس والخليل ودخل مصر وزار الشافعي ثم
عاد الى مكة وعكف على التصنيف والافادة حتى توفاه الله بها
ليلة الحادي والعشرين من جمادى الاخرى سنة ثمان وستين
وسبع مائة ودفن من الغد بالمعلاة بجوار الفضيل بن عياض
قال البدر الاهدل وبالجملة فكان اليافعي احد الائمة
الاعلام ومن مشاهير علماء الاسلام الجامعين بين العلم والعمل والزهد
والورع والتصوف **تنبيه** انما خص المصنف ما ذكر
التصوف الماخوذ عمن ذكر لان طرق هولاء خالية عن البدع
دائرة على التسليم والتفويض والتبري من النفس ومما يروى عن
الجنيد انه قال انه ليخطر لي النكتة من نكت القوم فلا اقبلها الا بشاهدين
عدلين من الكتاب والسنة **ما** اي الذي **يطلب** شرعا **من كل مكلف**
اي بالغ عاقل **علمه** اي معرفته ليكون على بصيرة من امر دينه
ويتاكد عليه **تعلمه** اي تفهم معانيه **وتعليمه** من ساله ذلك
وفهمه اذ جميع ما فيها مما لا بد للمكلف من معرفته **لانه** **مما يتوقف**
عليه صحة العبادة كالفقه والاعتقاد الذي لا يقدح الجهل
به في صحة الايمان وعرف بعضهم العبادة بانها اقامة ما طلب
شرعا من الاعمال الخارجة عن العادة **حتى تعود** اي ترجع
جدواها بفتح الجيم اي منفعتها **على العابد** اي
المجاهد في العبادة والمراد بانتفاعه بها حصول ثوابها له ان
قبلت فان لم يقبل ووقعت موافقة للشرع انتفع ح بكفايتها
في سقوط الطلب عنه **ويبرز** اي يظهر **عليه جمالها**
اي حسنها فان وجوه العباد لها نضارة اي حسن وبهجة
في الدنيا وفي حديث ضعيف من صلى بالليل حسن

الذي يكون الجهل بها مانعا من صحتها يتوقف عليه صحة الاعمال اي العبادة كالتصوف والاعتقاد

Copyright © King Saud University